

تُرَّهَات

الكاتبة: تبارك عمر الشريده

جميع الحقوق محفوظة

الإهداء

أهدي هذا الإنجاز الذي تم بفضلته تبارك وتعالى

إلى وتين الحياة أُمي، إلى العمر كله أبي (عمر الشريده)، إلى عائلتي،
إلى مأوى الأمان والبركة جدي وجدتي رحمهما الله، وإلى عائلتي
أُمي وأبي الذين هم فيروزيات كوني ،

ثم إلى من ترعرعت معهم منذ الطفولة أحباء القلب (ابنة خالتي، ابنة
خالتي وابن خالي)، وإلى أصدقائي الذين أقاموا بالروح، إلى مهجتي،
وإلى كل من سكن القلب وكل حبيب إن كان بعيد أم قريب، وإلى
فريقي الداعم والعزيز (همس الكتابة)،

وإليك قارئتي....

شكر خاص

شكري وامتناني إلى داعم هذه الخطوة، الذي كان السبب بأن أنهض
بهوايتي وموهبتي، إلى المسؤول والقائد المثابر، والأخ العزيز
عبدالله صمادي.

ولا أنسى من شكري من أنساني المر باللف، المهجة خليفة القلم وباء ميمه
هبة زيدان.

المقدمة

أهلا بك أيها القارئ في عالمي، وسهلاً بكوب قهوتك وببيديك التي ضمناً
كتابي،

بعد هنا ستجد كاتبك جعلها قلمها ترقص به على اختلاف الألحان، ستجد
قلمها جعلها توقن أنها ترهة، وسيجعلك توقن أنت أيضاً أنك ترهة، فقد تجد
نفسك في إحدى ترهاتي، أو تجد أنها واقع، أو في الواقع تجد أن واقك
ترهة، فتمتع بترهاتنا، ومد يدك إلى يدي، لنتشبت بثنايانا حتى النهاية...

قبل أن تبدأ بقراءة ما عزفت أناقلي، وبما شاركتك من ترهات، أعلم أنك ستكون عني صورة في مخيلتك، لكن ذلك قد يكون ليس بغاية الأهمية، فالمهم جميل هو أن تعلم من أنت، فباشر نفسك بالسؤال وحاول الإجابة على ذلك السؤال قبل طي تلك الصفحة أو بعد إنهاء الكتاب.

(من أنا؟)



تبارك الشريده

وَأَلَمَّ أَلَمٌ بِالْمِي، فَالْمَنِي، فَتَلَاءَمْتُ، وَأَلَمْتُ أَلَمِي جَمِيعَهَا.....

ليس بهين

لا تجعل الشعور الأول يخدعك، فلم أقتنع بذلك إلا يوم أمس، حيث
أحضرت كأساً من الشاي لأتناوله، فكان الكأس بارداً، فإذا بي أرتشف
رشفةً كبيرة، فحرق لساني بأكمله، وخدعني الشعور الأول، فإياكم أن
تُخدعوا، فكأس الشاي هين أما كأس القلوب فوالله أنه ليس بهين.

الموت

أيا رفات قلبي قم وتجمع
فلن يعود لك ما تحت التراب

بحزن، بأسى، بشوق الحنين
أنعى مفقودك الراحل كالسراب

ادعو لراحلك وتصدق وافرح
فروحه تشعر بك بكل اقتراب

الموت الموت الموت الأليم
سامح بحقك لكثرة الأسباب

فهل ستتفانى أيها الموت
أم ستبقى تنهب الأحباب؟

مر مرير مرير هو الافتقاد
على الأرواح والقلوب والألباب

أنتِ ثمَّ أنتِ

يا فرحتي وفؤادي وفؤي و فراشتي، تحدّثي كيفما تشائين، وثرثري إن شئتِ،
ابتسمي وضحكي وشاركيني كل تفاصيلك، فأنا بكِ أعيش، وعلى قيد
كلامك أفرح، وأنا على أمواج ضحكك أحيا، وفي سبيل سعادتك لا بأس
بأن تكون الروح السبيل، وتالله أنّ جلسة معكِ أتمعنك في كل جزء من
الثانية فيها كافية بأن تحيي أرمالي وتجمع حطامي، فأنتِ ثمَّ أنتِ ثمَّ أنتِ،
وسلامًا على الدنيا وما فيها

أرجوك

لم أعد أرغب بشيء، أصبحت باهتة، أصبح كل رد هو لا بأس،
كل شيء كان لا يسمن من جوع ولا يقي من برد، إلا إنني لم أكن أبحث
عن ما يسد جوعي أو يقي بردي، كنت أحاول استعادة رغبتي فقط، او في
واقعي كنت أبحث عنك، فأرجوك عد أرجوك...

١١:١١

كن كالذهب

كن كالذهب، ذلك المعدن الذي مهما صُهر يبقى لامعًا ، كن مثله فحتى بعد تصنيعه قد يُكسر لكنه يصهر نفسه مرة أخرى ليعود من جديد، وأنتَ عليك بذلك، وكن كالذهب، فهو المعدن الجميل الثمين، ففي النهاية هو يُصهر، يُكسر، ويُصنَّع من جديد، ولكن قيمته تبقى ثمينة فابقَ جوهراً ثميناً مهما واجهت من ظروف.

هَلْ الْقَلْبُ يَمَلُّ مِنَ الْقُرْبِ، أَمْ الْقُرْبُ مَلٌّ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَلْبِ؟

أخبرها ؟

تحضر أمي بالعادة المنظفات لتنظف البيت وقطعه لأنها على مرأى من أن كان هذا نظيف وذاك غير نظيف فتنظف الملوث لأنها تحب النظافة جدًا، لكن يا لحسرتي فأمي ليس على مرأى من قلبي لتراه، لتري إن كان قلب ابنها يحتاج إلى تنظيف أثر التلوث الذي حدث، لا تعلم بأن قلب ابنها يحتاج إلى عواصف وكتبان رملية قوية ترسل مخلفاته بعيدًا، وترميها إلى كوكب نبتون ليجمدها أو إلى النجم الأكبر ليحرقها أفضل، لا تعلم بأن قلب ابنها يحتاج إلى فأسٍ يقتلع النبتة من جذور جذورها لكي لا تنمو تارة أخرى، فكيف لها أن تعلم وابنها لا يسمح لأحد أن يسبح ببحاره ومحيطاته ليري باطنها؟ أو إن ابنها يتمنى حقًا أن تشق الأرض وتبلع مياه بحاره ومحيطاته مرفقة بمخلفاتها ، فوالله لا يريد من تلك البحار لا اللؤلؤ ولا المرجان، أنه يريد فقط أن يعود قلبه لوحة بيضاء يستأجر لها فنان حكيم لا يخطئ ليرسمها، فقد فشل في رسم لوحة قلبه التي قلبت أيامه رأسًا على عقب.

أخبروني الآن

هل أخبر أمي بأن قلبي بحاجة إلى التنظيف ؟ هل أخبرها بأن قلبي مليء بالغبار ويشعر بالذنب لفوضاه ؟ هل أخبرها بأنني لا أملك طاقة كافية لأحتمل لدرجة قد تصل أن جول سيحتار لوضع قانون للطاقة عندما يرى طاقتي ؟ أم أخبرها بأن قانون نيوتن الذي ينص على أن " لكل فعل رد فعل مساوٍ له في المقدار ومعاكس له في الاتجاه " قد فشل، فوالله ردة الفعل لم تكن مساوية بالمقدار كانت أضعافًا مضاعفة من الفعل؟

أخبر أمي بأنه على رغم مرور خمسة عشر شتاء على عمر ابنها إلا أنه لم يستطيع غسل ما بداخله؟ أخبر أمي بأنهم غزوا ابنها برماح من كل صوب والألعن أن هذه الرماح حفظت دورها الذي ألم قلبه وثقبه ثقوبًا ليس من الممكن ترميمها؟ أم أخبرها بأن ابنها الذي كان لديه فوبيا من الخيانة خان دون أن يعلم؟ أو أخبر أمي بأن الألم الذي في العالم عقد هدنة أحد بنودها أن يحتل فضاء قلبي؟

تَبَّأ، لن أستطيع أخبار أمي والله لن أستطيع

ففي النهاية هل ألوم قلبي؟ أم ما فعلته به؟ أم الموقف الذي كفل بأن يحرق تفكيري ويرفض تطاير رماده لأستمر بالتفكير به؟

هل أخبر أحدًا أم أترك قلبي للأيام لتعاقبه أكثر؟

هل أنا مسؤول عما حدث بقلبي، أم ذلك الموقف هو المسؤول؟

كفى بالله كفى

هل لي بفنجان من القهوة يعدل مزاجي؟

وهل لي بخريطة مفاهيمية لأسئلة تحتاج إلى أجوبة؟

وهل لي بأن أجعل جسدي الحقيقي يسقط نجميًا ويترك روح الخيال لي لتعيش على

الواقع؟

وهل لي بدعوة منكم تريح القلب وتعتقه أيها العباد؟

هل لي؟

إنها هي...

هنالك حيث سراديب عقلي هي، إنها لا تزول من ذهني أبدًا، إنها الذهن ذاته، الذي بات يرسل إشعارات لجميع حواسي بوجودها، عيناها تراها هي فقط، ويداي لا تشعرا إلا بدفء يديها، أما قلبي أغلق أبوابه وأعلن اكتفائه بها، إنها هي التي باتت مرادي وحياتي ونفسي ولا شيء سواها، إنها هي التي تداهمني في كل حين، في نومي وأحلامي وتحجب كل شيء في نهاري عن عيني لأراها في كل مكان، إنها هي فقط، أقسم إنها هي.

التفاصيل

وإن التفاصيل قاتلة، ونحن من نستطيع التغاضي، قد يكون ذلك صعبًا ولكن
دو اليك دو اليك سيصبح الأمر هين، فلعنة على التفاصيل وعلى قلوبنا التي
ترتاد حبها، وأهلا باللامبالاة.

دوامَةُ الأحلام

دوامَةُ الأحلام فيها من يحلم ويتكاسل وينام، وفيها من يثابر ويجتهد ويصل إلى ما يريد بحب وهيام، فيها من يرى أن الطرق أمامه مفتوحة وسهلة وواضحة ويطير فيها من سرعته كطائرة تطير في السماء بجو صافٍ دون مصاعب ويصل بسلام، وفيها من يقف بمنتصف الطريق دون عودة من البداية لتحقيق شيء جديد أو تقدم للأمام لينتهي فيه ما بدأ من أحلام أي يقف كالأصنام، وفيها من يقف بمنتصف الطريق ويعجبه طريقًا آخر أثناء سيره فيغير الطريق الذي رسمه في البداية فيتغير مسرب الطريق الذي من أجله سار وقام، وفيها من لا يستعد في الأساس للوقوف والمضي في طريق الأحلام، وهؤلاء الذين لم يمشوا ويغامروا في تحقيق ما يريدوا سيكون الندم والتحسر بعد فوات الأوان هو ما يفعلونه في كل نوم وقيام .

فاحلم وغرّد بأحلامك....

راطلون

هَذَا وَذَلِكَ وَأَنْتَ سَتَكُونُ مِنْهَا رَاحِلٌ
أَيَّ عَزِيزِي كُلِّ مَنْ مِّنْ هَذِهِ الدُّنْيَا زَائِلٌ

فَالْمَوْتُ حَقٌّ سَتَنَالُهُ وَقَدْ يَكُونُ رَاحَةً
فَلَا تَعْتَقِدْ إِنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ حِظَّ مَائِلٍ

فَاغْفِرْ وَسَامِحْ وَاعْفُ عِنْدَ الْمَقْدِرَةِ
وَارْحَمْ وَامْنَحْ كُلِّ مِمَّنْ يَأْتِيكَ سَائِلٌ

وَاعْمَلْ كُلَّ خَيْرٍ وَاحْسِنْ كُلَّ مَا تَقُولُ
فَسْتُحَاسِبُ عَلَى مَا أَنْتَ فَاعِلٌ وَقَائِلٌ

تبارك الشريده

لكل شيء طباقه، إلا أنت...

وصايا إلى قارئ

أما بعد:

ليس في الدنيا الكثير منك، لذا انتبه على نفسك، وكن بخير يا أجمل الخيرات، كن دائماً على أمل ويقين بأن كل ما يحدث هو خيراً لك، فأنت حقاً خير، وسيأتيك كل خير، ففك الجمال والروح، وفك الزهو والسلام، وفك السرور والحنان، وفك الكثير مما هو مميز.

أي عزيزي، لا تسمح لشيء بأن يكسر قلبك يوماً، لا تجعل شيء ينهش روحك لحظةً، ولا تسمح لشيء بأن يشوهك، اهتم بنفسك، حافظ على أدبك وفنك وترقى به، عامل بالأرقى، ولا تقصر يوماً في علاقاتك وخاصة علاقتك مع الله، ابتسم وكن سعيداً دائماً، وقبل أن ترسم الابتسامة على شفئك، أسعد قلبك، فالسعادة من ذواتنا الداخلية، وسأخبرك بأنك من أنواع السعادة.

أريدك أن تبقى قوياً مهما واجهتك الظروف، ومهما قست عليك الدنيا، أريد منك ان تلجأ وقت حاجتك إلى الله فهو أعلم بما نريد، أريد منك أن تحقق كل حلم رسمته وكل طريق وضعته، أريد منك أن تكون الأفضل بالنسبة إلى نفسك، أريد منك ان تهتم بنفسك جيداً وتهتم بمن تحب ويحبك، أريد منك

دائمًا أن تضع نفسك موضع أي شخص قبل أن تحكم عليه حتى لا تقع في
الخطأ يومًا، أريد منك أن تنتظر لكل شيء بأكثر من زاوية حتى لا تقع في
المتاهات، أريد منك ان تكون حيث الأعم
فأرجوك حقق ما أريد.

وأما قبل:

أنت حيث الجمال، فأدعو الله أن يحفظ قلبك وروحك، وأن يسعدك ويبعد
عنك كل شر، كما أدعوه أن يحفظ أحبتك، ويرضى عنك ويجمعنا في جنان
النعيم، فحفظك الله ووهبك كل ما هو جميل.

من: كاتبك المحبة لك.

أليسَ؟

أليس الأولى من البحث عن التطور التكنولوجي ، البحث في إنشاء مدينة صغيرة فيها كل ما يجبر القلوب ويعتقها من ألمها ويدب روح في الأرواح المهشمة ؟

فوالله لو جبرت القلوب لسببت تطور يفوق التكنولوجيا بمليون مرة ...

قد كُنْتُ

قد كنت أحاول أن أعيش

فهل أخبرتني أتيتي لتفتيت أم جمع أرماعي؟

قد كنت موصل أبوابي

فماذا فعلتي ساحرتي حتى دخلت أعماقي؟

قد كنت أرى حوض سمكٍ وأهتم به

فهل غيرتكِ قتلت حوض أسماكي؟

قد كنت أرى قوة في تهيم أحد

وأنت تهيمتني وتهيمت بي يا ملاكي

قد كنت أحاول ترجمة درجات الحب الأربعة عشر

فأوقعنتني بها، بحبكٍ وهيامكٍ وهواكٍ

قد كنت لا أحفظ شيئاً ولا أتذكر

إلى أن أتيتِ وجعلتني أحفظ كيف سواكِ

قد كنت لا أهوى الورود وفصلها

إلى أن جعلتِ مني ربيعاً قد اقتلَع أشواكي

قد كنت وما زلت وسأبقى أشتاق لك

حتى وإن جلستُ بالقرب وإياكِ

فأرجوك أبقِ معي يا روحاً لروحي

ويا من سحرتني بمُقلتكِ

وختاماً أدعو الله أن يحميكِ ويعطيكِ

كل جميل يا جميلتي وأن يسعدكِ ويزيد قواكِ

تبارك الشريده

وَعَجَزَ الْحَدُّ لِحَدِّ حَدًّا لِحُدُودِ حُبِّي.....

فاستوعبت

قد أصبح القلب أبلقًا مليئًا بترهاتهم، وبات مكفهرًا يتألم ويستنجد،
فاستوعبت وسددت بابه، وفتحت باب عقلي وجعلته موئلي، ليحطمهم
ويكامعهم بالنصب، وينصب لهم بنات الشفة الجارحة .

بين الأقدام

ماذا أعطيتم مشاعر الكلمات غير اللكمات؟ فهل كانت الكلمات
الخصم الأعظم الذي تدربتم لكي تطرحوه أرضاً أم كانت زوجة
أبيكم الظالمة اللدودة؟ هل كانت تستحق أن تعرفوها من كيانها
لتصبح دون شأن وقيمة؟

فوالله إن الكلمات ضحت بنفسها لكي تعبروا وتنقلوا بينكم الألقان،
أعطتكم مشاعرها بشأنها وقيمتها العظيمة فبماذا قابلتم معروفها؟
تحدثوا هيا، لم وكيف وهل؟

لحظة فقط، سأحدث أنا

أصبحت الكلمات بين أقدامكم، حيث أصبحت تمنحون الكلمات لمن لا
يستحقها، لكل عابر وسائر، أصبحتم تنترون عقب أريجها بين
مستحقيها وغيرهم، جعلتم كلمات المشاعر بلا مشاعر، تنهدون ذلك
بروحي والآخر بقلبي وذاك بحياتي، كأنكم لا تعلمون إن الروح
والقلب دونهما لا حياة، فهل كل عابر أصبح لكم حياة؟

لم تمنحون الهبات والمشاعر ذات القوام لهذا وذاك؟

ورب العزة أصبحت بلا قيمة، صارت بلا شأن،

فأرجعوا لها قيمتها، أعيّدوا كيانها أرجوكم، امنحوا مشاعركم لمن
حقًا تشعرون تجاههم بذاك الشعور الممنوح، قابلوا معروف الكلمات
بمعروف أنسم وأعظم، لا تجعلوا الكلمات تندم أكثر لمنح نفسها لنا،

فلولاها لما أنتم أنتم، ولا أنا أنا، ولا هذا النص كُتِب، ولا حتى

نستطيع التواصل فيما بيننا، فأعطوا الكلمات ما تستحق أعزائي ...

قد..

الكره قد يتحول إلى حب، القلب الذي كسر قد يجبر،
الغدر والخيانة قد يمحوهما الوفاء، الضياع والشتات قد يجدان الثبات،
والضعف قد يصبح قوة، إلا الافتقاد
فلن يسد جوعه أو يقى من برده، فقلب المفتقد كثير الحطام الذي لن
يجمع، الذي يصحبه خريف نهر لا متناه من الحنين والشوق، فالقوة
لكم أيها المفتقين، والجبروت لقلوبكم.

سوداوية الاختيار

في ظلام قلبها الدامس تَأْوُهُ وأنين لم يغشاهما أحد، وفيه انتزعا
مُتخللا القلبِ خُلَّتَهُ، فما أحد بات يعلم بقلبها الناشز، وفي خزانتها
قُضيت ليالٍ ملعونة، كانت فيها أذن تسمع الصراخ وأخرى تحاول
أن تقتلع عن تدخين ذلك الصراخ، وكانت فيها تنهمر دموع عجزت
ثيابها على التجديف فيها والخروج منها، وباتت روحها تحمل الأم
حملتها وهنأ على وهن، وحيرة الاختيار قد تودي للانتحار، أجل
الانتحار،

الانتحار وسيلة للتخلص من كل هذا فتحدثوا هيا كيف للقلب الذي
أنجباه أن يختار واحد منهما فقط؟ كيف لروح احتضنت أرواحهما
وكانت سبيل التلاحم أن تختار واحد منهما فقط؟ كيف سيحمل عقل
بات دوماً يصنع مفاجآتٍ ليُفرحهما أن يختار واحد منهما فقط؟
تحدثوا هيا تحدثوا أرجوكم؟! كيف ستختار بين ذلك العضد والعضيد
وبين تلك التي باتت دواءً لكل داء؟ فهل الخيار بين الأم والأب سهل؟
رجاءً كفى كفى،

فإن قلبها حطمت زلازله مقياس ريختر، وروحها هشيمة ذرتها رياح
الاختيار، ولم تعد لها قوة لتستمع إليكما تتجادلان، وأنتما تصرخان
وتعنفان بعضكما، لم تعد، والله لم تعد،

حتى لم يشهد على حزنها إلا ظلمة دولابها، ولم يحتضن ألمها إلا
ذلك الدولاب أيضاً، حتى كان ذلك الدولاب هو الوحيد الذي شهد
احتضارها وصعود روحها المحطمة إلى عنان السماء، فتباً لمن كانا
سبب مجيئها وفراقها هذه الأرض، تباً لكما، فما دمتما لا تقدران
على تحمل المسؤولية والتحمل من أجلها على الأقل فلم قررتما
الارتباط وإحضار تلك الروح البريئة إلى عالمكما الموحش؟
سحقاً لكما سحقاً لن أسامحكما ولن تسامحكما هي أيضاً.

فروقاتنا فرقتنا فظننا أننا سنسد، ولكن لم نسد ولم تسودوا، فاعلموا
أن تلك ليس فروقا...

(لا للعنصرية)

قناعات

هذا لذيذ وهذا جميل، ذلك عيب وذاك غير لائق، هذا لطيف والآخر قبيح، والكثير من المتداول، ولكن هل سألنا أنفسنا يوماً إن كان هذا الواقع أم إنه من رحم عقولنا؟ ألم نتفكر بأن تلك مجرد قناعات، نعم نعم، إنها القناعة التي حنطت أفكار ومعتقدات ليست هي بواقع، تلك القناعة التي أصبحت جزء من فكرنا، ولا أقصد هنا القناعة التي هي كنز لا يفنى، بل القناعة التي نرسمها كأن ذلك يؤدي وذلك لا فائدة منه، أقصد ذلك الغباء الذي يدمرنا، فتلك أجزاء من قناعاتنا، قناعاتنا التي تهوي بنا للهاوية، فاحذروا علينا رسم القناعة باحتراف، ولنتذكر بأن قناعاتنا قد تخطئ وإنها قابلة للتغيير، فلنقتنع ونفكر بالمنطق ونحوه، ومعاً لفكر أفضل، فالتلج ينصر لا يذوب، لكن أقنعنا أنه يذوب وسارت قناعاتنا.

ضرورات تقابل لا ضرورات

ضرورات يقابلها لا ضرورات، فمن الضروري أن تكون ناجحًا،
وفي المقابل ليس من الضروري أن تلمع بنجاحك ليصفق لك
الجمهور، أو تكن مميزًا أمام الجميع، فإن تكن مُشعًا لا يعني إنك
ناجح وباهر، فتذكر إن هنالك نجوم في السماء منها التي نراها مُشعة
وعظيمة، وأخرى نراها خافتة وبعيدة، فنظن أن الألمع هي الأنجح،
لكن في الحقيقة الخافتة هي الانجح، فلو لم تكن كذلك لما كانت تعلقو
تلك النجوم المشعة.

عقلي اللعين

حُدْ هذا وهذا وذاك أيُّها اللعين، كُفَّ عن التفكير، كُفَّ عن تمزيقي،
كُفَّ عن هزيمة قلبي في كُلِّ مرّة، دارني ولا تجعل برأسي الدوار،
أرجوك أن تَعْتَنِي أَيَا عَقْلِي أرجوك.....

الوهم

أنا الذي يمتلك درعًا منجياً لواقعي، درعًا يزرع السعادة لي، ويسقيها
بما يُضرب من رماح مؤلمة، ويعطيني حياة اللوحة التي أنعشت
جدارًا أبيضًا.

فليحيا درعي الذي ما هو إلا بالوهم، الذي يسعدني ويبهجني أكثر من
أي شيء في الواقع، ويسقيني بضربات الآخرين التي تصنع مني
القوة، فالوهم هو حياة لهذه الحياة المؤلمة، وما (أجدك) عندما
تجعل هذا الوهم واقع.

فتوهموا واقلبوا الأوهام حقيقة تسعدكم

محبوبي

وتالله أن محبوبي الجميلة وحبها لقلبي محلول غير مشبع، فكلما
أضافت من حبها لقلبي طلب المزيد، وأقسم بأن لا يُشبع من ذلك
الحب.

من تكون؟

أخبرني من تكون؟

فأتعجب حقا مما فعلته بي؟

أو في الحقيقة أتعجب من التأثير الكبير الذي أثرته علي؟!؟

أتعلم؟

أشعر بأن قلبي بك بات سمك القرش الذي لا ينام، فوالله ما نام قلبي

عندك أبدًا،

فكنت مستيقظًا دائمًا وكنثُ أحداثك وأحلم بك "أحلام اليقظة على

رأيك".

أتعلم؟

أشعر بأنك تمتلك سحر شعر الأميرة المفقودة (روبانزيل)، شعرها

الطويل الذي فيه سحر الشفاء والجمال، فكل سهم يتجه ليؤلمني -

حتى وإن كان منك- كنت تضع عليه من هذا السحر الذي يجعل

جروحي تلتئم.

أتعلم؟

أشعر بأنك أصبحت بصيرتي وكل ما أبصر، فلم أعد أرى سواك،
ففي كل شيء أراك، حتى لو مثلت بأني أراهم.

أتعلم؟

أشعر بأنك مستقبلي وأخشى من أن لا تكون.

فهنيئًا لك، أود أن أخبرك بأنك أخذت ملكية قلبي وروحي اللذان لم
أشأ يومًا تملكهما لأحد، فلا أعلم في أي كلية درست الاستثمار
المستحيل، ولم أعلم أنني سأكون تطبيقًا على تلك الدراسة، فنجحت
نجاحًا باهرًا، لقلبك السلام ولقلبي كذلك، كن بخير ولا تعد مشاريع
أخرى في استثمار القلوب، فقلبي كافي يا عزيزي.

تبارك الشريده

والألغن من الألم بالقلب، أن يتشرب القلب الألم...

جميلى

كالوردِ أنتِ دائماً فواحة رقيقة

تُحيين بزهُوكِ الأرقامِ بدقيقة

وتعجّين بنسماتِ تاريخِ عريقة

كُتبتِ بالهيروغليفيةِ الأنيقة

فهل كان ذلك كله مُجرد سليقة

أم كان كل ذلك وهم لا حقيقة؟

تحت الحمراء وفوق البنفسجية

لقد حاولت جاهدة أن أكون فيلمًا يُعرض بالأسود والأبيض، فلا أريد من أحد أن يرى ألواني وبما أشعر، لا أريد من أحد أن يكتشف الباطن أو ما وراء تلك الإبتسامة أو التصرفات التي تُبرز الراحة، لا أريد من أحد أن يعرف ألوان الضعف لتلك التي تدعم الجميع وتمنحهم القوة، أريد أن أبقى الأسود والأبيض فقط، أريد أن أبقى ما بداخلي ما بين فوق الحمراء وتحت البنفسجية، لا أعلم من أين أتيت أنت لتجعلني كالمعروف، لتجعلني بالوضع الطبيعي الذي يكون تحت الحمراء وفوق البنفسجية، لا أعلم من أين أحضرت تليسكوب الألوان ذاك لتحرك مزيج الأسود والأبيض إلى ألوانٍ زاهية، أرجوك أرجوك دعني وشأني، فأخشى عليك من ألواني فقد تكون سيئة، وقد يكون حبها مجنون، فَحَطِّمِ التليسكوب الذي لا أعلم من أين أحضرته، وابتعد من أجلك، أرجوك.

خرافتهم وواقعي

هل هي بالفعل خرافة؟ وإن كانت كذلك أوليس الخرافات قد تكون واقعا؟ أيضا أليس "رب خرافة خيرًا من ألف واقع"؟

حقيقةً لا أعلم إن كانت خرافة أم واقع،

أعلم فقط أنني مقترن بها لحدٍ لا حد له، تلك خرافة تماثل الساعة، خرافة الجميع وواقعي، الخرافة التي تقتضي بأنك إذا نظرت للساعة وكانت الأرقام متماثلة أحدهم يفكر بك، هل كنت تفكر بي في تماثل كل ساعة؟ أتعلم لا أنسى ما قلته لي يومًا ، كنت دائمًا تسميني بال مميزة، وبينما يومًا كنت أشاركك الوقت المتشابه سألتني: ألسنت أنت مميزة؟ فأجبتك: بلى، فقلت لي: إذن لا تشاركيني تشابه الساعة فقط ، بل تميزي باختلافها وليكن اختلاف الساعة واختلاف تلك السداجة يميزك، فهل كان خلف هذا الكلام مرادًا؟ هل كنت تقصد حينها إنك تفكر بي في كل اختلاف وتشابه؟ هل حقًا اختلست تفكيرك ليكون في كل وقت لي؟ أم أنني أنا من بالغ في التفسير؟ لا أعلم، أخبرني قبل أن أقضي تشابه ساعاتي بحالة تشابه أرماق القبور ومن سيقنطها قريبًا .

تفاؤل وأمل

اقلب طاولة اليأس والأسى وحطمها، بالقوة والإرادة ، ثم أجمع
مخلفات هذه الطاولة وقم بإعادة تدويرها لتصنع فقط الأمل والتفاؤل
الليذان هما طريق كل شيء.

ها أنا أهرب

ها أنا اهرب

أهرب من سرقائك

فلم أعد أحتمل

لأنه لم يستطع أحد أن يأخذ حقي، فحتى القضاء فُشِلَ في ذلك، فالقاضي في محكمة عقلي لا يعلم كيف سيعاقبك لبشاعة سرقائك لأن الجلد والحرق حتى الموت لا يشفي غليل عقلي، ولكن القاضي في محكمة قلبي يريد أن يصفح عنك ويسامحك لأنه أحبك، أحبك حتى جعلته يُصهّر لا يُكسر، ولكن إن كان سيصفح سأتنازل عن قضيتي في محكمة القلوب وأتركها للعقول.

لا أعلم إلى أين سأهرب وأين سأبقى ولكن سأهرب وأستمر، سأبقى أركض على قدمي دون أن ارتدي حذاءً وسأترك شعري يتناثر على كتفي، وأرتدي فستانًا طويلًا يجر خلفي، وسأواصل الركض في المساء وسأبكي لا بأس وسأصرخ ولكن هل سأنسى سرقائك بعد كل هذا؟! أرجوك أعد لي ،

أعد لي وجهي المبتهج الذي يضحك

أعد لي حبي الذي غمرتك به

أعد لي كل دقيقة اقتربت مني فيها لأبتعد

أعد لي نقاء قلبي الذي لوثته بدخان صهره نتيجةً لتقب أوزونه
واحتباسه الحراري

أعد لي صباراتي التي أهديتك إياها ، لأن الورود تذبل وتموت، وكنت
أرى أن الحب كالصبار لا يموت، ولكن لا فكل الحب ما كان إلا وروداً
ستذبل وتموت في النهاية

أعد لي أيها السارق الحقير كل شيء

فقد أتعب من الركض وأجلس لأتذكرك وأبكي

أعد لي كل شيء كل شيء، فسأتعب من الركض ومنك، والله سأتع
لذا ارحمني واعتقني من الذي أسميته حب.

تزداد الطبقات الورقية كلما طويت الورقة أكثر، كذلك هي طيات
النجاح فكلما زاد التفاؤل والإرادة زادت طيات نجاحك.

أختي

أهل سرقتي ألوان الفراشات لقلبك؟

أهل جمعتي مصطلحات اللغات للسانك؟

أهل التقطتي نجمة من السماء لروحك؟

أهل جعلتي قدميك من زجاج بقلوبنا لنستمع لخطواتك؟

أهل رميتي نفسك على الورود في الربيع وقطفتيها لربيع أعمارنا؟

أهل اشتريتي مدينة ألعاب ترفيحية لترفهيانا؟

أهل أخذتي الحب من شتى الأرجاء لتكنيه لك في قلوبنا؟

أهل أنتِ ورديةٌ إلى هذا الحد عزيزتي؟

أهل تحبيننا كما نحبك أيتها الطفلة البالغة من العمر أربعة أعوام؟

أهل شقاوتك ستزول بكبرك وتحرمينا منها؟

أهل ستقرأين حروفي عندما تجيدين القراءة وتأخذيني بأحضانك

وقبلاتك؟

أهل؟

بيولوجيا الشعور

أيا مانح الشعور، إياك وتجوية شعورك، فامنح شعورك بأكمله،
وانقل معه كل ما تشعر به الروح وما تم نقشه بالقلب، أي عليك
بالتعريف لا التجوية وفقاً لحضرة البيولوجيا.

لن أموت لكن

لن أقول لك أنني سأموت بعد رحيلك، لأن حياتنا إنهاؤها ليس بيدنا،
لكن سأقول لك أن قلبي سيحن ويشتاق ويفتقد جزءًا لا يتجزأ منه،
سأخبرك بأن روحي ستتهشم وستستجدك دائمًا، سأخبرك بأن أنا ملي
ستقاضي الجميع فقد لا تصبح تكتب إلا القليل، سأخبرك بأن وقتي
سيطلب أن تكون ثوانيه في محادثتك، وأن عقلي سيجرم نفسه إن
نسى ذكرياتك، سأخبرك بأنني سأتوق لك كثيرًا.

كُن لي

كُن لي ظلًا يرافقني في كل حين، وكن لي الروح التي لا تزول، كن لي اليقين والإيمان، كن لي الدأب الأبدي الذي لن أمّل منه، كن لي يا أجمل من يكن لي، كن لي.

شهود حُبنا

كلّ منهم شاهدٌ على تشبثنا ببعض، كل منهم تأثر فينا وبحبنا، خطوط
الطول التي نقلت اهتزازات قلوبنا بسيمفونية عذبة، دوائر العرض
التي فشلت بأن تحول قطر تمسكنا إلى نصف القطر، مركز التمحور
الذي رأى قوى نيوتن جميعها بتشابك أناملنا، والاتجاهات الأربع
اللاتي كنا قبلتها؛ لقدسية حبنا، كل هذا وأكثر شهد على عظمة حبنا
يا حبي فلن يفرقنا شيء.

تبارك الشريده

للملاذ نوعان: القهوة، وأنتِ .

الاختلاف

وإن الجهل هو الظن بأن اللون أو الجنس والعرق واللغة اختلافًا،
وما بعد الظن إلا إثماً بحق صاحبه وجوهره،
انظر إلي جيداً وانصت، كن على يقين وابتعد عن الظن هنا، فتيقن
أن الاختلاف هو الاختلاف في الجوهر، هو الاختلاف في تفاوت
الفكر الذي يحمله عقلك الرزين، هو الاختلاف في سماحة الروح
والقلب، وبناءً على تلك الاختلافات والتفاوتات اجعل أعسان
الاختلاف، فنحن من نستطيع التحكم بها وثم الحكم عليها، وليس لنا
بما ليس لك ولي ولهم به شيئاً وسلطاناً.

فنائي

عيناك والتقاء نظراتنا سعادة هوجاء دخلت قلبي قبل أن ترتسم على
شفتي، فأتقنت الرسم فنائي، رسمت السعادة في جوفي قبل ظاهري،
وتأكد لن يمحو ما خطته ريشة عيناك إلا غيابهما ، فأسلمك مفاتيح
سعادتي يا سعادتي.....

ثلاسيميا الغيرة

ما بين الالغان التي تعزف الحب، هنالك لحن به الحب يترنم، لحن يختل إذا ارتفعت تأثيراته الموسيقية، ويختل إن قلت أيضاً، ذلك اللحن الذي عنوانه الغيرة، تلك الغيرة التي هي من طقوس الحب، والتي هي شاهد من شواهد الهوى، تلك الغيرة التي هي كروموسومات الحب، أي أنها مطلوبة بحدٍ معين، أي أنها ستولد حب متلازم الداون إن اختلت كروموسوماتها، فما تحتاج غيرةً تصل حد الشك ولا غيرةً مهمشة يرافقها اللامبالاة، فحذاري حذاري إن تختل كروموسومات حبك، وكن عازراً لحن غيرته متناغم يجعل الحب بذاته يقع بحب غيرته.

أيها الديجور!

هل ستتلاشى أيها الديجور من قلبي؟

أجبنني؟

أتوسل إليك أن تلمح لي على الأقل؟

أنا لم أعد احتمل، أقسم لك،

حسنًا حسنًا،

أنا سأقبل بأي شيء منك،

اغسل قلبي ببغشة إن لم تشأ أن تغسله ببعاق،

واجعله يترنم بنالسي إن لم تشأ أن يترنم بسيمفونيات أكثر عذوبة،

واعتقني منك أرجوك،

اعتقني وإن كنت ستخيفني أثناء ودقك بالهزيم،

اعتقني أرجوك .

...

سأكمل سيرًا لأجلك بلا تردد، سأكمل تحليقًا إن أردت، سأكمل
وأرضي من الجمر إن كان هنالك أنت، سأكمل ليس لأكن بقربك
فقط، بل لأكن منك وتكن مني، أقسم لك بأنني سأكمل،
فأنا مهووسة، أنا ولهانة، غبية، سانجة، مجنونة، وبلا عقل، أطلق
علي ما شئت،

سأبقى أتهيمك حيث الهيام أعلى درجات الحب، ولو كان الحب
العظيم يتحدث، لتنازل عن اسمه ومنحك إياه، فأنت أعظم شعور،
وسأخبرك بأنني سأكون معطفك الذي يحميك من البرد، وأكون
المهزومة في نقاشاتك دائمًا، فحسب عقودنا في كل هزيمة لي هنالك
قنبلة لوجنتي دون نون،

وسأكون فرحة رغم مقابلك التي تقلق قلبي، فأحبك جدًا يا هوايتي
وهوائي وهنائي وهوسي.

وكفى يا حبي حبّ بها

فغداً ستهجرك شاردًا

وكفى غزلٌ وأوهامٌ

فالحب أصبح باردًا

احتلالي

قد يتعداني من في القلب أقام من قبلي، وقد يتعداني من سيقم في
القلب من بعدي، وأخشى يوماً من أن يهدم سكني في قلبك، وأخشى
يوماً أن أكون أذية قلبك الذي أصبح قلبي دون أن أعلم،
فلا تُبقيني وحدي، واسكني معي المزيد، لكن لا تحببهم كما أحببتي،
وأنتِ أعلم بأنني لا أغار، وبأنني متناقض المشاعر،
والآن أخبركِ من أنتِ؟!!

أنتِ، أنتِ السكر الذي يزيد حلو كل مر، وأنتِ الغنى لكل فقر، وأنتِ
النجاة لكل غريق، فإذا كل غريق متعلق بقشة، فقسماً أنا الغريق
الهائم الذي لم يتعلق سوى بك،

وفي واقع الأمر أنتِ حبيبة الروح، وغالية القلب،
فلا أعلم كيف بتِ احتلالي الوحيد، ولا أعلم كيف أصبحتِ حبي
الفريد، ولا أعلم كيف تعلقت بكِ هذا التعلق الشديد،
ولا أعلم إن كان قلبك سيحمل من حبي المزيد!

فهل لي بحُبِّكِ أكثر وأن أبقى بكِ شريداً؟!!

بُتُّ...

بُتُّ أخافُ الجميع، وبات الخوف يتهاذر دموعًا من عيني، وباتت دموعي ترفض التهاذر إلا لوحدتها، حتى بات التهاذر يأخذ خزعًا من روعي، ليكتشف في النهاية أن سرطان الروح يلازمني.

قناعٌ تلو الآخر

قناع يلتبس الحب لمجاملة حبهم،
وأخرٌ يلتبس القوة ليناجي حزنهم،
وبقربهم قناعٌ يلتبس السعادة،
وفي الحقيقة جميعهم قناع واحد ألبسته تلك الدنيا المواجد،
وجعلت لباس القلب مكفهر،
وتلذذت بالتهام الروح لتُبقي منها الخشاشة فقط،
وأنا لم أعد أُجيد لعب دور كل قناع على الرغم من أن الخمس عشرة
سيمفونية التي قضيتها على هذه الدنيا جميعها عُرِفَت بتلك الأقنعة،
فبئسًا لأقنعتي،
وسحقًا لتلك الدنيا،
وتبًا لقلمي الذي اعترف.

والروح

والروح إليك تحن،

والقلب لك الحب يحن،

والعقل من دونك يحن،

والكلام فيك يتشتت لكلمة أحبك قد قُلتها من قرن،

وموسيقى فؤادي لك تُعزف وترن،

فأنتِ فرضي وكل السنن.

أيا عُمرًا

أيا عُمرًا ابتداءً به القلب ونبض،

ليس هنالك تخلي في الحب،

وإن أجبرتنا الحياة على التخلي،

فلا شيء يجبر القلب على ذلك، فحبي لك جعلك نياط القلب وخُلتته!

وقد يكون كل العمر في كفة، والعمر الذي معك في كفة منفصلة،

حيث كفة القلب، وحيث الفؤاد الذي ينثر عبق الهيام، فهل أخبرتني

هل سيكون هذا الحب نعمة دائمة أم أنها فانية كما يُفنى كل شيء؟

ولا تخبريني بأن هنالك ما يدعى بالديمومة، فأنا أخشى مما يدعى

بالديمومة فلا هنالك ما هو دائم، وأخشى أكثر من فناء الحب،

وأخشى عليك من تناقضي، وأخشى على قلبك أن يتأذى بسببي، فلا

أعلم ماذا أقول لك!

وإن كان للحب حق ، فلا أريده إلا منك ، أقسم بذلك يا قُدسَ قلبي ، ويا
قنديلي وقوتي.

أبي وأمي

أبي يا كل الأوطان
وأمي يا كل الحنان
فيكما أعزف الألحان
أيا عقب الجنان
منكما هو الإيمان
أنتما يا رابع الأديان
أنتما أيها الحب الرنان
أنكما على الخير برهان
لروحكما خير الاحضان
أقلبكما من الارجوان
أم أنكما أساساً أقحوان؟

كم عمرك؟

- كم عمرك؟

- عن أي عُمر تتحدث؟

أتقصد عمر قلبي الذي يعتريه تجاعيدًا سبعينية أم عمر روعي الذي
تفكيره الأربعيني يقتله؟

أتقصد عمر وجهي الذي باتت الآمه بألم العشريني الفاشل أم عمر
لحظاتي على هذا العالم التي ما هي إلا بالخمسة عشر عام؟

لو أنني أحببتك!

لو أنني أحببتك!

لو أنني أحببتك لصاحبتك في كل ثانية وبين كل شخص،

ولو أنني أحببتك لكنتُ قاتلُ الأكسجين الذي تأخذينه في كل شهيق

وزفير لأكون أنا كل الشهيق والزفير،

لو أنني أحببتك لكنتُ أنا كل قطع الثياب وما جعلتك ترتدين غيري،

لو أنني أحببتك لقيدتك بدفء يدي ومنعتك عن كل الأيادي،

لو أنني أحببتك لجعلتك لي وحدي ولكنتُ كل حاجياتك،

لو أنني أحببتك كنتِ ستكرهين حبي وأنا نيتي فيك،

فقط لو أنني أحببتك!

شظايا فراق

على أعتاب الكسر، وتحت المطر، وفي منتصف الليل، بثُّ أرقص
على نغمة فراقنا، وعزفِ شظايا قلبي، حيث كانت وجنتاي تستنجد
المطر لكي يتوقف فيراهما أحد المارة لأكفَّ عن البكاء، إلا أن دموعي
لم تشأ العزوف عن التواصل في الانهمار، فاحتارت روعي ماذا
ستفعل واغرورقت عيناها بالدموع أيضاً، ثمَّ جلست في منتصف
الطريق لعل منتهى طريق الدنيا قريب، ولكن لم أرى هنالك قريب إلا
القضاء على الروح وهي على قيد الرمق، كما أن بات قلبي يستنجدك
ويستنجد الموت، فهل أنتَ أو الموت ناظركما لقريب؟!!

الهلاك

أتعلمين ما الهلاك يا هلاكي؟

الهلاك أنك مني ولستك معي، الهلاك أنك روجي ولست من روجي،

الهلاك أنني أنظر لمرآتي فأجدك بدلاً من أن أجد نفسي،

والهلاك أن تكوني نياط القلب وأنت بعيدة عنه، فهل أهلكتني أكثر يا

هلاكي؟!

تبارك الشريده

إن كان هنالك اختصارات، فباختصار أنت تختصرني...

سنين عجاف!

مشاعرٌ هائمة،

وأيامٌ عن السعادة صائمة،

وروحٌ على اللابأس قائمة،

وذكرياتٌ ليست بالعقل نائمة،

وحياةٌ باتت سائمة،

فهل كل تلك السنين العجاف دائمة؟!

لكلمة أحبك

كالشفق الأحمر تصبح وجنتي

كالذهب عندما يلامسه الزئبق تذوب روحي

كالولهان الذي يصطدم بقرين عشيقته في كل أن يبات قلبي يصطدم

بك

كالذي يبحث عن تدثره تجعلني متدثرة بقلبك

فقط لكلمة أحبك من ثغرك

فهل لي باللانهاية من الأحبك؟

أي ذنب ذاك؟

وعسعس الليل ولم يتنفس الصباح ثانيةً،

سُجِّرَت مَلاجِننا، وباتت حقوقنا موءودة،

سُعِرَت بلادنا، وكُشِطَ جلدنا،

استنجدنا سبائًا، ولكن لن يزلفَ أحدٌ لإنقاذنا،

تحدثوا لغوًا،

وقَعَّوا بدمائنا على الأوراق بحجة اتفاقيات سلام،

نلنا صيت جزء من السلام بلا أن نعيشه،

أي ذنب نحن اقترفنا؟

أي ذنب ذاك الذي نهب بلادنا؟

أي ذنب ذاك الذي أذاب حاء الأحلام وهدم آمالنا؟

أي ذنب ذاك أي ذنب؟

من أين لنا بصلاح الدين ليحررنا؟

بتنا أطفال نان على بلادهم،
قاومنا وما زلنا بمسيرة الاستشهاد،
بسلاح ما كان هو إلا الحجارة!
دموعنا تذرّف لقدسنا التي لأجلها واصلنا الصمود،
وحنينا لحریتنا سلب منا الكثير،
فأي ذنب ذاك الذي اقترفناه؟
لم نشأ إلا الحرية لأقصانا،
لم نشأ إلا الحرية لأطفالنا وشبابنا،
لم نشأ إلا أبسط حقوقنا،
فأي ذنب ذاك الذي اقترفناه؟
بئساً أيها الظلم! بئساً أيها الذنب! بئساً لكم!
لكننا صامدون والقدس لنا معيدون،
وبأقلامنا سنكتب إلى أن يُسعد كل محزون،
والنصر لنا قريب قرب الكون معنا...

يا صديقي

كم من الوقت قضينا

كم من الأمل سردنا

كم من الحب أعطينا

كم من الدعاء طلبنا

كم من اللطف منحنا

كم من القوة سويًا أخذنا

كم من الهوى تبادلنا

كم من اللذة تشاركنا

وكم أنتَ لقلبي قريب

حبي وسلامي إليك

إن كان إيمانك قويًا لن تغلب إطلاقًا، فتق بالله تُزهر روحك...

ماذا فعلت؟

هي التي منحت جوفها وما خطت أنامله لك،

هي التي واصلت حبك دبر كل خداع،

هي التي عاشت بلا الألف الأخير من الضمير أنا ليكن تاء،

هي التي قتلت لك الكآبة بصهر التاء ورفع الميم محل الكاف لتكن لك

المآب والأمان،

هي التي باتت معربة بالسكون والكسر بعد أن كانت معربة بالرفع،

هي التي وجدتك في الكثير من المرادفات ولم تجد مرادفًا يعبر عن

قلبها بعد ذهابك،

هي التي حتمت القلب لك وتركت جميعهم،

هي فعلت كل ذلك وأكثر،

لكنك ماذا فعلت؟

هكذا نحن

هكذا نحن، ننطفئ يوماً ليشع منا نوراً أقوى في المستقبل،
هكذا نحن، من الطبيعي أن ننطفئ ما دمنا نسمح للقلب بأن يحكم حياتنا،
ويتحكم بنا،

هكذا نحن، سنحزن لأن القلب أجبر العقل على الحزن فنفذ مطلبه،
لم هذا؟

ما دمنا نحن بنا الرمق من الروح، فعلينا نحن أن نحكم القلب والعقل
وليس هما من يحكمانا،

لذا قم وقاوم يا عزيزي واستقم، وانثر بك السعادة، فالحزن لا يليق
بك،

عش بفرح، وكن سعيد، فليس هنالك من الحياة الكثير،

اجعل مفاتيح السعادة بين يديك فقط، ابتسم وكن بخير،

وتذكر أن لنا في البلاء أجوراً.

أتوق لك...

سأخبرك الحقيقة، ففي الحقيقة أفتقدك جدًا، في كل يوم كنت موجودًا،
لم أحدثك ولكنك كنت، أجل كنت وما زلت موجودًا بالبال، موجودًا
بالفؤاد، موجودًا في كل شيء، في الياسمين والريحان، في تشابه
الساعة واختلافها، في ما تحب وتكره، وفي سماء قلبي، في كل آن
ومكان، فأنا أفتقد كل شيء، أفتقد سذاجتنا، مرحنا وبكائنا، قوتنا
وضعفنا، أتوق لمحدثتنا بشدة، أتوق لملامحك وتفاصيلك التي
تلازمني، أتوق لك جدًا.

فاصمت...

حياة غالية

وعلى كل شيء هنالك ضريبة

حتى الكلام بات عليه ضريبة

فأقربهم ومن ظننت أنه المأمّن والملجأ قد لا يكون إلا مأمناً من الزجاج

يبوح كل شيء

لذا يبقى مأمّنك الوحيد هو قلبك ووسادتك وطمأنينة سجودك

فلا بأس بأن تبكي لوحدك

لا بأس بأن تحترق وتنفجر براكينك لوحدك

ولكن لوحدك

فنحن أشخاص لا نستطيع تحمل ضريبة أن نخفي ونكتم

فهل لنا أن نتحمل دفع ضريبة ثمينة قد تكون أياماً من أعمارنا؟

فاصمت...

يا...

يا أجمل اللحظات

يا أسعد الثواني

يا ألطف الضحكات

يا أرق الكدمات

يا أحبّ النفحات

يا أقصد السعادات

هل لي بحُبِّك؟

تبارك الشريده

اغضض يا قلبي من حبك إليه، وأنب إلي...

يا فقيدى

رحمك الله يا فقيدى،

فكم إليك القلب يحن،

وكم إلى مجالستك الروح تأن،

وكم الذكريات تتمنى أن تنعش نفسها بوجودك،

أسيكون كل يوم هو أعسر ومؤلم كذاك الذي فارقتنا فيه؟

أيمكن أن تأتيني حُلماً فرؤياك على تلك الأرض مستحيلة؟

أأتيك أنا إلى أسفل الأرض فتضمني وأقبلك؟

أهل لي بك أو منك القليل؟

أليست اللقيا بالقريبة يا حبيب الروح؟!

ضائعة...

أين أنا؟

أهل هذا الذي في جوفي حقًا يُدعى بالقلب؟

أوليس ذلك منبع العيش؟

علامي أنا؟

إني أحمل قلبَ أمّا بلا أبناء، قلب أسيرًا بلا قيود السجن،

إني بخير، ولكنني لستُ بخير،

التناقض يجاقيني، والحروف تغتالني وتنقذني،

قلبي يعانق مشاعرًا لكن لا أملك أي مشاعر،

مذمتي هكذا أنا؟

روحي سوءة، لكن قوتي تواري الجميع،

أين أنا؟

وكيف حالي؟

شبيهتي

والروح لم تتشابه إلا بروحك، وكلني لم يتشابه إلا بك،

واتفقت الصدفة لأكن أنا أنتِ وكلانا روح واحدة،

أي صدفة تلك؟

أيعقل أن تشابهنا صدفة؟

أن نكن بعقل متشابه، وبالروح ذاتها،

وأن نكن بالقلبِ حبه، وبالماضي نفسه،

أن نتألم سويًا بنفس الألم ونفرح كذلك،

أخبريني يا مهجتي

أقريني يخبرك كل شيء لتجتمع الصدفة أم أنكِ القرين في الأساس؟

تذکر دائماً

لو كانت الحياة كلها عسر لما وُجد اليسر
ولو كان هنالك دوام للفرح لما وجد الحزن
وإن كان هنالك في قلبك ضعف فهنالك قوة
وإن زرع التشاؤم فسنحصده بالتفاؤل
وإذا كان هناك الضياع والشتات فالصمود والثبات يستلذان بالقضاء
عليهما
وبما أنك هنالك غد فهنالك أمل
فكن قوياً مؤمناً بجمال الغد وبعدل الحياة.

صابيةُ الهوى

هبت صابية الهوى، وددنَ قيثارَ القلب أشجان الهيام،
ففي أرجاء الحب انتشيتك أنتِ، وبثُ أنا المتيم بكل تفصيل بك، أحبيتِ
جوى الروح، عشتِ بي فعشتُ بكِ ولأجلك، وما زال القلب يضخُكِ
إلى كافة ثناياي،

اختلفت تفاصيل قلبي لتجتمع وتكن أنتِ، بتِ أنتِ ودادي وولھتي، بتِ
السبيل يا فلذتي، فكم هو الحب بكِ تجمل يا أميرة إمارتي ومليكة مُلكي،
أيا عصفورتي وسوسنتي، أحبُّكِ حبًّا ذاب لأجله كل فؤاد، فأراكِ بأم
قلبي، وأنتظر كل لحظة بها أنتِ، سأبقى على عهد حبكِ إلى أبدي،
وسأفداكِ بكل قطعة مني، سأبتر من روعي وأعطيكِ، وسأسلب عمري
وأهبكِ إياه، وسأحبُّكِ سأحبُّكِ فوق حبي حبًّا.

تبارك الشريده

اللفف أنف ومنبعه، الحب أنف ومضجعه، والسلام أنف وراحتة.

النهاية

رقص الحروف، نبض القلم، فيض المشاعر، وحاجة الأوراق إلى
من يضمها، تلك من جعلتني أن أعانق الورق وأطبطب على القلم،

وكسوة قلبك بما تجده من حروف، وضياع وقتٍ في هواية،
والشغف الذي يقل وينقص بفعل تفاوت الإيمان، تلك من جعلتك
تقرأ حروفي،

فأسفرت وأنورت ومُر حُبًا دومًا جميلي...

الفهرس

رقم الصفحة	<u>العنوان</u>	رقم الصفحة	<u>العنوان</u>
35	ضرورات تقابل لا ضرورات	8	ليس بهين
36	عقلي اللعين	9	الموت
37	الوهم	10	أنتِ ثم أنتِ
38	محبوبتي	11	أرجوك
39	من تكون؟	12	كن كالذهب
42	جميلتي	14	أخبرها؟
43	فوق الحمراء وتحت البنفسجية	16	إنها هي
44	خرافتهم وواقعي	17	التفاصيل
45	تفاؤل وأمل	18	دوامة الأحلام
46	ها أنا أهرب	19	راحلون
49	أختي	21	وصايا إلى قارئ
50	بيولوجيا الشعور	23	أليس؟
51	لن أموت لكن	24	قد كنت
52	كن لي	27	فاستوعبت
53	شهود حبنا	28	بين الأقدام
55	الاختلاف	30	قد...
56	فناني	31	سوداوية الاختيار
57	ثلاسيميا الغيرة	34	قناعات

74	لكلمة أحبك!	58	أيها الديجور
75	أي ذنب ذاك؟	59	س..
77	يا صديقي	61	احتلالي
79	ماذا فعلت؟	62	بت..
80	هكذا نحن	63	قناع تلو الآخر
81	أتوق إليك	64	والروح
82	فاصمت	65	أيا عمرًا
83	يا...	67	أبي وأمي
85	يا فقيدي	68	كم عمرك؟
86	ضائعة	69	لو أنني أحببتك!
87	شبيهتي	70	شظايا فراق
88	تذكر دائمًا	71	الهلاك
89	صابية الهوى	73	سنين عجاف